المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: سيكولوجية السلام: دراسة في آليات تعزيز السلام
اسم الكاتب: د. باسم علي خريسان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2454
تاريخ الاسترداد: 2026/04/12 13:26 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

سيكولوجية السلام:
دراسة في آليات تعزيز السلام

د. باسم علي خريسان
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية-جامعة بغداد

(لما كانت الحروب تولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تُبنى حصون السلام)
ميثاق اليونسكو

الملخص:
يعد موضوع السلام من الميادين البحثية المهمة التي خضعت للدراسة والتحليل في العديد حيث توجد العديد من الدراسات في مختلف التخصصات تناولت موضوع السلام من مختلف جوانبه السياسة والاقتصادية والاجتماعية ، وكانت معالجة النفسية للسلام من ضمن المجالات البحثية المهمة ،حيث نجد هنالك اهتمام واضح من الكليات والاقسام والمعاهد المعنية بعلم النفس بدراسة موضوع السلام حيث تم تأسيس اقسام علمية في العديد من كليات علم النفس تركز على دراسة اثر البعد النفسي في بناء السلام، تحت عنوان سيكولوجية السلام والهدف من ذلك تحديد الكيفية السيكولوجية المطلوبة للابتعاد بالمجتمعات عن العنف واثاره المتعددة والانتقال بها نحو سلام ايجابي يكون مرتكزاً لبناء سلام مستدام.

المقدمة

يعد البعد السيكولوجي للسلام من الابعاد المهمة التي تحتاج الى الدراسة والبحث وذلك لما للجانب السيكولوجي من اهمية كبيرة في حياة الانسان، فالسلوك الانساني مثلما يخضع للتاثيرات المادية يكون للتاثيرات النفسية تاثيرها الفاعل والمؤثر فيه ،فالسلوك العنفي للانسان يخضع في الكثير من جوانبه لتاثيرات النفسية وللحد من ذلك السلوك لابد من الاهتمام بدراسة البعد النفسي والعمل على تعزيز الجانب الايجابي منه بالشكل الذي يساهم في بناء السلام ، لذلك ياتي هذا البحث كمحاولة لدراسة اثر البعد السيكولوجي في بناء عملية السلام مع الاشارة الى اهم الاليات التي تساهم في تعزيزه.

ثانياً: سيكولوجية السلام:المفهوم.

تعد سيكولوجية السلام موضوع متعدد التخصصات وحديث النشاة سواء في الإطار النظري او الممارسة المنهجية. لذلك يعد حقلاً معرفياً جديداً ليس فقط بسبب محتوياته المتعلقة بـ(الصراع والسلام، وما إلى ذلك)، في أقل من حيث البعد الجماعي، ولكن أيضاً بسبب الجدة

المميزة لإطار التفكير الذي يقوم عليه ([1]). ومن جهة اخرى يعد علم نفس السلام حقل فرعي من حقل علم النفس ، حيث تتناول بحوث السلام الجوانب النفسية من السلام والصراع والعنف والحرب. ويمكن وصف علم النفس السلام بأربعة ركائز مترابطة: (1) البحوث (2) التعليم (3) الممارسة و (4) الدعوة([2]).ويمكن تعريف علم نفس السلام بأنه "دراسة العمليات العقلية التي تؤدي إلى العنف او التي تمنع العنف وتشجع اللاعنف و تعزز العدالة والاحترام والكرامة للجميع ، بهدف جعل العنف احتمالاً اقل حدوثاً والمساعدة في شفاء من آثاره النفسية ([3]).

عرف (ويسيلز) علم نفس السلام بانه استخدام المفاهيم والأدوات والمنظورات النفسية لبناء السلام وفهم وإدارة ومنع النزاعات المدمرة على جميع المستويات ، من مستوى الأسرة إلى المستوى الدولي.حيث لا يشير السلام إلى غياب العنف المنظم فحسب ، بل يشير أيضاً إلى وجود العدالة الاجتماعية والتسامح واحترام حقوق الإنسان والمصالحة والتنمية المستدامة([4]). كذلك يسعى علم نفس السلام إلى تطوير النظريات والممارسات الرامية إلى الوقاية والتخفيف من العنف المباشر والبنيوي. من جهة اخرى على الرغم من أن علم نفس السلام له صلات مع جميع فروع علم النفس، خاصة صلاته القوية بعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس السياسي وعلم النفس الاجتماعي ، فقد وضع المختصون في علم نفس السلام عدداً من الافكار على مر السنين، حيث تعد الأسباب النفسية للحرب وغيرها من أشكال العنف أحد تلك الافكار، فضلاً عن النتائج النفسية، جنبا إلى جنب مع الاسباب ونتائج السلوك المتعلقة بمكافحة العنف والتي يشار إليه عادةً باسم اللاعنف أو العمل اللاعنفي ([5]).

أسهم ظوهر مفهوم سيكولوجية السلام في توفير مقياس علمي للسعي في تحقيق السلام والعدالة . حيث بُنيت سيكولوجية السلام على مفاهيم العمليات العقلية وسلوك الحرب والسلام ،هذه المفاهيم التي تطورات خلال النصف الثاني من القرن العشرين والتي تعلقت بموضوع السلام والصراع والعنف ارتبطت بالممارسات الرئيسة التي عرفت سيكولوجية السلام .فبالرغم من ان الجذور الفلسفية لسيكولوجية السلام قد دمجت حقول متعددة شملت كل من ان السيكولوجية الطبية وسيكولوجية الاعلام و السيكولوجية الاجتماعية وسيكولوجية التنمية والسيكولوجية السياسية وعلم السياسية وعلم التاريخ و علم الاجتماع والتعليم والعلاقات الدولية و دراسات السلام ..الخ. تعد سيكولوجية السلام مجال لقضايا مهمة مثل الصراعات العرقية،العنف العائلي ،جرائم الكراهية،الروح الحربية ،ادارة الصراع ،العدالة الاجتماعية، المناهج غير العنيفة للسلام ، تعليم السلام ،تعزيز الوئام ، تسهيل عدم العنف ،تعزيز النزاهة ، الاحترام والكرامة للكل ، التقليل من حوادث العنف. وتهدف سيكولوجية السلام الى تعزيز

---

[1] -Antonella Sapio and Adriano Zamperini, Peace psychology Theory and practice, Handbook of Peace and Conflict Studies, Edited by Charles Webel and Johan Galtung, USA and Canada by Routedge, 2007, p265.

[2] -https://en.wikipedia.org/wiki/Peace_psychology.

[3] -Rachel M. MacNair, Te Interweaving Treads of Peace Psychology, https://static1.squarespace.com/static/54e92fe3e4b035a09d9e9bf0/t/56819817df40f3651d7d95d0/1451333655975/History+of+Peace+Psychology+MacNair.pdf

[4] -Ron Catabia, Daoism and Peace Psychology, https://muse.jhu.edu/article/647563.

[5] - Rachel M. MacNair, the Interweaving Threads of Peace Psychology, http://www.rachelmacnair.com/peace-psych-history.

الادارة غير العنيفة للصراع ومنع وتخفيف العنف وصنع السلام وبناء السلام ([6]).فضلاً عن ذلك تركز سيكولوجية السلام على كل من العنف المباشر (الشخصي) والعنف البنيوي (غير المباشر) وصناعة السلام (باستدامة الجهد المتواصل لتحقيق ذلك)([7]).

ويمكن القول بان حقل سيكولوجية السلام يتمثل بالاتي([8]):

1-مجال متعدد التخصصات يتعامل مع حقوق الإنسان الفردية والجماعية ، من خلال وجهات النظر المتعددة والأدوات النفسية .

2- مجموعة من المعارف والممارسات التي تهدف إلى تحويل الصراعات نحو اللاعنف على المستويات الجزئية والمتوسطة والكلية.

3- نهج جديد للقضايا النفسية الاجتماعية ، على أساس "تسهيل وتبادل الخبرات" بدلاً من التدخلات العلاجية.

4- إثراء العمل التجريبي لعلم النفس الجماعي.

ثانياً:جذور سيكولوجية السلام.

على الرغم من أن علم نفس السلام له جذور عميقة في الفلسفة ، لم يأخذ شكله كمجال مترابط الفائدة حتى النصف الثاني من القرن العشرين، ([9]). حيث اسهم علماء النفس حول العالم في البحث عن طرق وآليات من اجل منع العنف المحلي ([10]).وكان السيكولوجي (يلهلم ماكسيميليان فونت)* أول من اسس مختبر رسمي للبحوث النفسية في (جامعة لايبزغ)* في عام 1879 ([11])

---

[6] - Seema Vinayak &Aparajita Sharma, peace psychology in today's era, Santosh University Journal of Health Science 2016, pp33-34.

[7] - Anne Davin, what is peace psychology?, Annedavian.com, march 12,2015.

[8] - Antonella Sapio and Adriano Zamperini, Peace psychology Theory and practice, Handbook of Peace and Conflict Studies, Edited Charles Webel and Johan Galtung, e USA and Canada by Routedge, 2007,266.

[9] -DANIEL J. CHRISTIE, Peace Psychology:Definitions, Scope, and Impact , https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1002/9780470672532.wbepp200,p1.

[10] -Lenor E.Walker, psychology and domestic violence around world the world, American psychologist, januray1999, p1.

*** - يلهلم ماكسيميليان فونت : (Wilhelm Wundt)(1832 –1920) طبيب وعالم فيزيائي وفيلسوف وأستاذ، يُعرف اليوم كواحد من مؤسسي علم النفس الحديث. فونت أول شخص يطلق على نفسه عالم نفس وهو الذي ميز علم النفس كعلم من الفلسفة والبيولوجيا. يعد على نطاق واسع «اب علم النفس التجريبي». أسس فونت أول مختبر رسمي للبحوث النفسية في جامعة لايبزغ في عام 1879. برز علم النفس كحقل مستقل للدراسة. من خلال إنشاء هذا المختبر، تمكن من إثبات علم النفس كعلم منفصل عن المجالات الأخرى. وشكل أول مجلة أكاديمية للبحوث النفسية وهي الدراسات الفلسفية (من عام 1881 إلى 1902)، والتي أُنشئت لنشر أبحاث المعهد.https://ar.wikipedia.org/wiki/**

*** - جامعة لايبزغ : تعد ثاني أقدم جامعة في ألمانيا، و ذلك لأن تأسيسها كان قبل ٦٠٠ عام، مما يجعلها من أشهر معالم ألمانيا و أقدمها، تاريخ تأسيس هذه الجامعة هو عام ١٤٠٩، و تنقسم إلى ١٤ كلية مختلفة، كما تضم الكثير من المراكز العلمية، يوجد بها العديد من الأساتذة و المحاضرين، من كافة أنحاء العالم و ليس فقط من ألمانيا، كما أن جميع الباحثين يذهبون لها، لأنها المكان المناسب لهم و الى البحث العلمي، و الباحثين عن تدريب في مجال البحوث أيضاً يتجهون لها، تتميز الجامعة بأن لديها الكثير من الطلاب الأجانب من خارج الدولة، و ذلك يساهم في تقوية علاقة ألمانيا بالدول الأخرى.https://www.almrsal.com/post/599830**

ولكن مع ذلك يعد عالم النفس المتخصص في علم نفس الحرب (وليم جميس)* اول من تحدث عن سيكولوجية السلام في جامعة (ستاندفور)* الامريكية في عام 1906 ([12])،حيث نحت مفهوم (المكافى الاخلاقي للحرب-Moral Equivalent of War) ([13])، والذي حمل عنوان احد كتبه التي صدرت في العام (1910) و كان اول جهد قدم لوضع خطوة باتجاه تأسيس حقل سيكولوجية السلام ، والذي اقترح بان الابعاد النفسية للحرب يجب ابدالها بالبدائل غير العنيفة([14]). وذلك من خلال ايجاد مكافى اخلاقي لتعبير عن القيم الاخلاقية المهمة ([15])،وكذلك يُعد (وليم جيمس)، الباحث الأكثر تميزاً في قضايا الحرب والسلام فقد عارض بشدة الإمبريالية وحمى الحرب التي ارتبطت بها. وكان في وقت نفسه نائب رئيس رابطة مناهضة الإمبريالية وقد نشر مقالات ورسائل في الصحف و قدم العديد من الخطب ضد مبدأ مونرو و الحرب الاسبانية الأمريكية والاستعمار في الفلبين وكوبا، وهكذا دواليك ، وكان في بحوثه يسعى لتحديد دور نظرية سيكولوجية السلام في منع الحرب([16]). وكذلك تتبع (وليم ماكدونال)* 1927 في كتابه (جانيوس :فتح الحرب) الجوانب النفسية و الاسباب الثانوية للحرب والتي تشمل صناع

---

[11] - Rachel M. MacNair, Te Interweaving Treads of Peace Psychology, OP, Cit, 1.

*** - وليم جيمس : (William James) (1842 - 1910) فيلسوف وعالم نفس أمريكي، وأول معلّم يقدم دورة في علم النفس في الولايات المتحدة الأمريكية. يُعتبر جيمس مفكراً رائداً في أواخر القرن التاسع عشر، وأحد أكثر الفلاسفة نفوذاً في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو «مؤسس علم النفس الأمريكي». https://ar.wikipedia.org/wiki/**

*** - جامعة ليلند ستانفورد جونيور :(Leland Stanford Junior University) ، اشتهرت بجامعة ستانفورد (جامعة ستانفورد) هي جامعة أمريكية بحثية خاصة أنشأت في عام 1885 على يد ليلاند ستانفورد ، وافتتحت في 1 تشرين الاول عام 1891 ، وقد بدأ وادي السيلكون منها بالستينات من القرن الماضي. تقع في جنوب شرق سان فرانسيسكو بحوالي 37 ميلاً وشمال غرب سان خوسيه بحوالي 20 ميلاً في ولاية كاليفورنيا بالقرب من مدينة بالو ألتو. https://ar.wikipedia.org/wiki**

[12] - Daniel J. Christie & Cristina J. Montiel, Contributions of Psychology to War and Peace, American Psychologist, October 2013, p 502.

[13] -Daniel J Christies & Others, peace psychology for a peaceful world, American association psychology, American psychologist, September, 2008, p541. Daniel J. Christie, What is Peace Psychology the Psychology of?, *Journal of Social Issues, Vol.* 62, No. 1, 2006. Rachel M. MacNair, Theories Underlying Research in Peace Psychology, Methology of peace psychology, p19.

[14] - Seema Vinayak & Aparajita Sharma, Op.Cit, p34.

[15] - Daniel J Christies &Others, Op.Cit, p541.

[16] - Morton Deutsch and Peter T. Coleman, Psychological Components of Sustainable Peace: An Introduction, Peace Psychology Book Series, International Center for Cooperation And Conflict Resolution, USA, 2012, p1.

*** -وليم ماكودنال: (22 تموز 1871 - 28 تشرين الثاني 1938) حصل على زمالة الجمعية المليكة، عالم نفس في أوائل القرن العشرين قضى الجزء الأول من حياته المهنية في المملكة المتحدة البريطانية والجزء الأخير في الولايات المتحدة الامريكية. كتب عددًا من الكتب ذات التأثير الكبير، وكان مهتماً بشكل خاص في تطويره نظرية الغريزة وعلم النفس الاجتماعي في العالم الناطق باللغة الإنجليزية. كان معارضاً لنظرية السلوكيات، وكان يقف إلى حد ما خارج الاتجاه السائد لتطور الفكر النفسي الأنجلو أمريكي في النصف الأول من القرن العشرين؛ لكن عمله كان معروفًا جدًا ومحترماً بين عموم الناس. https://ar.wikipedia.org/wiki /**

السلاح و جماعات الاعمال والسياسيين والطبيعة المشاكسة للانسان، ([17]).وقد خلقت كل من الحرب العالمية الأولى والثانية إجماعاً وطنياً قوياً، وسارع العديد من علماء النفس إلى تطبيق خبراتهم للدفاع عن القيم الأمريكية،كما كلفت الولايات المتحدة الامريكية في الحرب العالمية الأولى عام 1917 (روبرت يركيس)*، رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي ، والذي حصل على دعم من مجلس النواب لتطوير لجان داخل الجمعية الأمريكية للطب النفسي لجمع معلومات حول التطبيقات المحتملة لعلم النفس للتعامل مع المشاكل العسكرية. وشدد (يركيس) على توحيد جهود علماء النفس لصالح الدفاع الوطني الامريكي ، حيث يرى ان من واجب علماء النفس التعاون إلى أقصى حد ممكن لزيادة كفاءة القوات البحرية والبرية بعد ذلك بوقت قصير، أصبح يركيس رئيس قسم علم النفس داخل الجيش الأمريكي واعتقد بانه لابد من تصنيف الرجال وفقاً لقدرتهم العقلية من أجل تحقيق التوازن في القوة العقلية بين الأفواج والأقسام، وكان يركيس قد استفاده من خبرة (لويس تيرمان)* وعدد من علماء النفس المتميزين الذين وضعوا اختبار الف باء للقدرة العقلية للجيش وهو اختبار متعدد الاخيارات يقوم على مشروع سابق قدمه (آرثر أوتيس)، * احد ن طلاب تيرمان في جامعة ستانفورد. بشرت الحرب العالمية الثانية في نمو

---

[17] - Seema Vinayak &Aparajita Sharma, Op.Cit, p34.

*** - روبرت ميرنز يركيس :(1876 –1956) عالِماً نفسياً أمريكياً ، وعالم في تحسين النسل ، اشتهر بعمله في مجال اختبار الذكاء وفي مجال علم النفس المقارن. كان يركس رائداً في دراسة الذكاء البشري والسلوك الاجتماعي للغوريلا والشمبانزي. جنبا إلى جنب مع جون دودسون ، طور بيركس قانون يركس دودسون فيما يتعلق بإثارة الأداء. ومع مرور الوقت ، بدأ يركس في نشر دعمه لعلم تحسين النسل في عشرينيات القرن العشرين. تعتبر أعماله منحازة إلى حد كبير تجاه النظريات العنصرية التي عفا عليها الزمن من قبل علماء الأنثروبولوجيا والأكاديميين. عمل أيضاً في مجلس أمناء خدمة العلوم ، المعروف الآن باسم جمعية العلوم والجمهور ، من https://en.wikipedia.org/wiki/Robert_Yerkes.1925-1921**

*** - لويس تيرمان ماديسون :(Lewis Madison Terman) عالم نفس امريكي (ولد في 15كانون الثاني 1877 في مقاطعة جونسون، انديانا، وتوفي في كانون الاول 1956 في بالو ألتو، كاليفورنيا). رائدا في علم النفس التربوي في القرن العشرين في جامعة ستانفورد. واشتهر كمخترع اختبار ذكاء ستانفورد بينيه، وعالما بارزا في علم تحسين النسل. وكان عضوا في مؤسسة تحسين أحوال البشر. كما شغل منصب رئيس رابطة الطب النفسي الأمريكي. قام تيرمان بدراسة عبقرية الأطفال الموهوبين لفترة طويلة من حياته. تابع تيرمان عمل ج. مكين كاتل والذي يجمع بين أفكار فيلهلم فونت وفرنسيس غالتون قائلا ان أولئك المتفوقين فكريا ستكون لديهم "حدة حسية، وقوة ثبات، وحساسية للألم، وذاكرة متناغمة" بشكل أفضل. خلال الفترة التي قضاها في جامعة كلارك للعمل على شهادة الدكتوراه، كتب أطروحته بعنوان العبقرية والغباء : دراسة لبعض العمليات الفكرية لسبعة فتيان "نابهين" وسبعة "أغبياء" حيث قام بتطبيق اختبارات كاتل على الفتيان الأذكياء مقابل الفتيان الذين كانوا يعتبرون غير أذكياء.https://ar.wikipedia.org/wiki**

*** - آرثر أوتيس :(1886-1964) عالم نفسي أمريكي كان عمله الأكثر دواما في مجال اختبار الذكاء الجماعي. ولد آرثر أوتيس في دنفر ، كولورادو ، وتلقى تعليمه في جامعة ستانفورد. عمل في هيئة التدريس بجامعة ستانفورد ، وشغل العديد من المناصب الاستشارية والبحثية في العديد من الوكالات الحكومية الأمريكية. كان أيضاً محرراً للاختبارات في الرياضيات لشركة نشر تعليمية. قام أوتيس بتقديم وتطوير مقياس الذكاء الخاص بـ Otis Group ، والذي يعد أول أداة موثوقة علمياً لاختبار ذكاء الأشخاص في مجموعات. تألف مقياس أوتيس جروب للاستخبارات ، الذي نُشر لأول مرة في عام 1918 ، من العناصر اللفظية وغير اللفظية وأصبح يستخدم على نطاق واسع للغاية ، لا سيما في المدارس. تمت مراجعة الاختبار بشكل كبير بواسطة Roger Lennon ، ولا يزال يتم استخدامه. تشمل كتب أوتيس: الطريقة الإحصائية في القياس التربوي (1925) ، الحساب المدرسي الحديث (1929) ، والحساب الأساسي من خلال الخبرة (1939).**

هائل في تطبيقات علم النفس في الحرب إلى حد كبير بسبب مصداقية علم النفس التي ظهرت خلال الحرب العالمية الأولى وفترة ما بين الحربين ([18]) لكن سيكولوجية السلام ظهرت بصورة اكثر وضوح خلال الحرب الباردة عند الكثير من علماء الدعمين للسياسة الامريكية ([19]).فخلال السنوات الأولى من الحرب الباردة، واصل علماء النفس دعم سياسات الحكومة الأمريكية، وازدادت حدة التوترات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي السابق، فكانت هنالك محاولات متناثرة عن طريق اللجان في جمعية علم النفس الأمريكية وجمعية دراسة نفسية القضايا الاجتماعية من اجل تحليل الآثار المترتبة على تاثير الحرب النووية الجديدة في مستقبل العلاقات الدولية، فضلاً عن الآثار النفسية المحتملة على السكان الذين عانوا من القصف النووية. وعموما، فإن هذه اللجان الأولى تفتقر إلى التركيز ولكنها تفقت على أن أهمية التركيز على القلق النفسي للمواطنين تجاه الحرب النووية والطاقة النووية وشددوا على ضرورة تقييم ومراقبة الرأي العام بدقة من اجل التوصل الى توافق عام فى العلاقات الخارجية والحرب النووية، وكان التفسير النفسي المعتاد للمستوى المنخفض من القلق لدى الجمهور في مواجهة التهديد النووي هو شعور الناس العاديين في الولايات المتحدة الامركية بالعجز والاعتماد على السلطات للتعامل مع المشكلة، واستخدم الدفاع النفسي الذي كان يسمى "قمع الخوف" خلال الخمسينيات من القرن العشرين، تم استخدام عدد متزايد من علماء النفس كعلماء وممارسين بواسطة الحكومة الامريكية، واستخدم علماء النفس العسكريين خبراتهم لتقييم البلد في المجال المدني والعسكري على حد سواء – في حالة المواجهة النووية مع الاتحاد السوفيتي السابق ([20]).

ثالثاً: مناهج سيكولوجية السلام

اسهم علم نفس السلام في تطوير مجموعة من المناهج لمعالجة العنف في كل مرحلة من مراحله الثالثة([21]):

1-في المرحلة الاول (مرحلة الصراع غير العنيف بين المجموعات) تؤكد مجموعة من المناهج في علم نفس السلام على الأبحاث والممارسات المتعلقة بالوقاية:بواسطة الادارة وعند الامكان حل الصراع غير العنيف داخل الجماعة في هذه المرحلة بدلا من الانتظار والرد خلال مرحلة العنف أو ما بعد العنف يدرك منظرون وممارسون الصراع عموماً أن مرحلة الصراع اللاعنفي يمكن أن توفر الفرص لأطراف الصراع لادارته بشكل بناء والانخراط في التفكير المعقدة ، والتوصل إلى نتائج مفيدة للطرفين ، والذهاب أبعد من إبرام صفقة لبناء العلاقة بينهما.

---

https://www.encyclopedia.com/medicine/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/otis-arthur

[18] - Daniel J. Christie & Cristina J. Montiel, Contributions of Psychology to War and Peace, Op.Cit, pp502-503.

[19] -Daniel J. Christie, What is Peace Psychology the Psychology of?, the Society for the Psychological Study of Social Issues, 2006, p1.

[20] - Daniel J. Christie, Richard V. Wagner, and Deborah Du Nann Winter, INTRODUCTION TO PEACE PSYCHOLOGY, (Eds.), Christie, D. J., Wagner, R. V., & Winter, Peace, Conflict, and violence : Peace Psychology for the 21st Century, Englewood Cliffs, New Jersey, 2007,pp4-5.
Prentice-Hall

[21] -J. Christopher Cohrs, Daniel J. Christie, Mathew P. White&Chaitali Das, Contributions of Positive Psychology to Peace Toward Global Well-Being and Resilience, American Psychological Association, Vol. 68, No. 7, October 2013 ,pp593-594.

2- اما في المرحلة الثانية(مرحلة العنف المنظم بين المجموعات) عندما تقود الصراعات الى عنف منظم داخل المجموعات ،مجموعة من المناهج التفاعلية تعمل جهدها من اجل تخفيض العنف، يركز البحث في هذه المرحلة على الاوضاع السياسية التي تقود الى انضاج قرار تخفيض التوتر من قبل طرف او طرفين الصراع.

3- المرحلة الثالثة(مرحلة ما بعد العنف) فيما يتعلق بمرحلة ما بعد العنف ،قد ركز عمل علماء النفس في البداية بشكل ضيق على مشكلة اضطرابات ما بعد الصدمة والتي إذا تركت دون علاج فقد تثير المزيد من الدورات العنف. في السنوات الأخيرة ، على نطاق أوسع تم تطوير المزيد من التدخلات الاجتماعية الشاملة التي تركز على مجموعة من المشاكل مثل الحزن والاكتئاب جنبا إلى جنب مع القضايا النفسية والاجتماعية الرئيسة مثل الانفصال الاسري وعدم الثقة بين المجموعات وتدمير موارد المجتمع، فضلاً عن تنمية الثقة بين المجموعات ، التعاون و التسامح ،المصالحة والتماسك الاجتماعي هي أيضا مجالات رئيسة ينبغي الاهتمام بها من أجل قطع دورات العنف .

رابعاً:اهداف سيكولوجية السلام

تهدف سيكولوجية السلام الى دراسة كيف يمكن للبشر العاديين ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية وغيرها من الفظائع الجماعية ، وكيف يمكن فهم العمليات النفسية الكامنة أن تساعد في خلق مجتمعات أكثر سلمية. تشمل هذه العمليات الداخلية آثار الخوف والصدمة وتنمية التعاطف والقدرة على التكيف والشفاء والمصالحة ([22]). كذلك تهدف سيكولوجية السلام الى تطوير نظريات وممارسات تساهم في منع وتلطيف العنف المباشر والعنف البنيوي والى تعزيز الادارة غير العنيفة للصراع والسعي لتحقيق العدالة الاجتماعية([23])، وهو ما نشير إليه على أنه صنع السلام وبناء السلام على التوالي ([24]).ويهدف ايضاً علم نفس السلام الى تشجيع البحث السيكولوجي والتعليم والتدريب على قضايا تتعلق بالسلام مثل حل الصراعات غير العنيفة والمصالحة ومنع الحرب واشكال اخرى من الصراع المدمر. حيث يعمل علم نفس السلام على توفير تنظيم لدعم الاتصال بين الباحثين والمعلمين والممارسين الذين يعملون على قضايا السلام.من جهة اخرى تهدف سيكولوجية السلام الى تطبيق المعرفة وطرق النفسية في ترقية السلام ،كذلك لعلماء سيكولوجية السلام راي في تنمية المستدامة للمجتمعات من خلال منع الصراع المدمر والعنف وتحسين نتائجه ودعم الافراد وبناء ثقافات السلام فضلاً عن الاهتمام بالنظرية والبحث والممارسة التي ترتبط بالصراع الاجتماعية والعنف والحرب والسلام و العنف البنيوي (غير المباشر) والعنف المباشر كجزء من سيكولوجية السلام ([25]).

خامساً:نطاق سيكولوجية السلام

يميز علماء سيكولوجية السلام بشكل حاد بين الصراع والعنف. يعرف الصراع بأنه تصور الأهداف غير المتوافقة (حقيقية أو متخيلة)،بينما يشير العنف إلى أعمال قسرية نفذت عمداً بقصد الإيذاء الآخرين. لذلك في علم نفس السلام عواقب الصراع ومصادره غالباً ما تعالج بشكل

---

[22] -Peace of Mind: The Psychology of Peace - PACS6921, https://sydney.edu.au/courses/units-of-study/2020/pacs/pacs6921.html

[23] -Anne Davin, Op, Cit.

[24] - DANIEL J. CHRISTIE, Peace Psychology: Definitions, Scope, and Impact, Op, Cit, p1.

[25] -Ibid, Op.Cit, p35.

منفصل عن العنف.كذلك يميز علماء سيكولوجية السلام بين اثنين من أنواع العنف العامة: العرضي(المباشر) والبنيوي (غير المباشر)، حيث تعد حلقة العنف حدث منفصل يمكن ملاحظته يهدف إلى إلحاق الأذى البدني بالفرد أو المجموعة، قد تحدث الحلقة مرة واحدة أو بشكل متكرر وهو عنف مباشر يقتل الناس بصورة مباشرة،ولكن العنف البنيوي يقتل ببطء ويحد من العمر الانسان من خلال الحرمان من الحقوق والاحتياجات الأساسية للانسان ،لذلك التدخلات السلمية المطلوبة لبناء السلام تم تصميمها لمراحل مختلفة من حلقات العنف :(أ) مرحلة الصراع التي تسبق الحلقة العنيفة، (ب) مرحلة العنف العنيف، (ج) مرحلة ما بعد العنف،وهي المرحلة الخطيرة كون العنف البنيوي والثقافي لا يمكن منعه بصورة مطلقة وانما نسبية لأن جميع المجتمعات لها درجة ما من العنف البنيوي والثقافي المستمر. من اجل الانتقال من مرحلة السلام السلبي حيث لايوجد عنف مباشر الى مرحلة السلام الإيجابي الذي يشمل التدخلات الاجتماعية والثقافية والتحولات التي تقلل العنف البنيوي والثقافي وتعزز نظام اجتماعي أكثر إنصافاً يلبي الاحتياجات الأساسية وحقوق جميع الناس ،دور علم نفس السلام في ذلك هو التعامل مع ألانماط والأفكار والمشاعر وأفعال الأفراد والمجموعات التي تشارك في حلقات العنف وكذلك الوقاية من الحوادث العنيفة والتخفيف من حدتها. بناء سلام مستدام يتطلب بذل جهود متواصلة من اجل وضع نهاية لاشكال العنف التي تهدد استدامته ([26]).

سادساً: الحد من الصراعات وحلها (استراتيجيات سيكولوجية السلام).

طور علم نفس السلام استراتجيات لحل الصراع وتحول الصراع لإيجاد التناغم بين المجموعات المختلفة. يبدأ حل الصراعات بين المجموعات المتورطة في العنف المباشر باستخدام أساليب اللاعنف التي تتجنب الهيمنة أو الاضطهاد وتحاول تلبية احتياجات الجميع . يتم استخدام العمل معاً واللعب معاً والعيش معاً لمساعدة الأشخاص على إزالة فروق بين "نحن - هم" ([27])...

وتشمل استراتيجيات سيكولوجية السلام المتعلقة بتسوية الصراعات بالوسائل العنيفة (تصعيد الصراع ، حل الصراع، تحويل الصراع)، ويستطيع المرء أن يميز بين الاستراتيجيات على المستوى الرسمي (على سبيل المثال، اتخاذ تدابير للحد من التوتر وبناء الثقة والمفاوضات والوساطة)، والاستراتيجيات الدبلوماسية غير الرسمية (التفاعلية و ورش العمل)، واستراتيجيات على مستوى (السلام والصراع في المجتمع المدني) على سبيل المثال، صحافة السلام، والاتصال بين الفئات الاجتماعية ([28]).كل تلك الاستراتجيات اذا تم تفعيلها بصورة صحيحة سوف تسهم بشكل فاعل وموثر في تعزيز السلام في المجتمعات التي تعاني من حلقات العنف المستمر .

[26] - Seema Vinayak &Aparajita Sharma, Op.Cit, p36.
[27] - Ron Catabia, Daoism and Peace Psychology, Op, Cit.
[28] -Ibid, Op.Cit.

سابعاً: اليات تعزيز السلام ([29]).

في ضوء دراسة سيكولوجية السلام تتعدد اليات تعزيز السلام التي تساهم في الحد من الصراع والعنف في اي مجتمع بالشكل الذي يساعد على بناء وتعزيز السلام ويمكن تحديدها بالاتي:

1- تطوير فهم لأطر العقل التي تعزز الصراع والعنف من قبل مجموعة ضد مجموعة أخرى وتشمل تصور او اعتقد مجموعة ، بأن مجموعة أخرى تهدد رفاهيتها ما يولد لديها الشعور بعدم اليقين بشأن سلامتها وأمنها و الاعتقاد بأن تلك مجموعة تتفوق عليها.

2- تطوير فهم للعواطف القوية التي تدعم الصراع والعنف والتي تشمل الغضب حول حدث مثير والخوف من الأحداث المستقبلية التي يمكن أن تدعم التوجه العدواني تجاه الآخرين. إذا كان الغضب والخوف يتطوران لدى البعض إلى الكراهية، من المرجح أن ينظر من قبلهم إلى الآخرين كاشرار وبالتالي يعزز لديهم النوايا الضارة تجاههم.

3-ايلاء الاهتمام بطرق اللغوية وقنوات الاتصال التي تستخدم لدعم الصراع والعنف وتقلل من قيمة حياة الآخرين من خلال البلاغات العامة والتقارير الإعلامية التي تقلل من الاهتمام الأخلاقي بهم.

4- الاعتراف بأن التفاوت الاجتماعي غير العادل يدفع نحو البؤس والصراع والعنف ، الامر الذي يتطلب الاهتمام بالظروف الاجتماعية التي تقوض الفردية والرفاهية الجماعية مثل الفقر والتمييز والدعوة إلى المساواة في حقوق الإنسان والرعاية الصحية والفرص والسلامة والأمن،.

5- الحفر تحت مستوى السطح لتغيير الصور النمطية السلبية من قبل مجموعة ضد مجموعة أخرى لتحقيق فهم أعمق لهويتهم وشواغلهم. وتشمل البحث عن طرق للحوار والتفاعل التعاوني مع الأشخاص الذين لديهم خلفيات متنوعة، ووجهات نظر وقيم مختلفة و الحفاظ على منظور نقدي تجاه المعتقدات المختلفة.

6- الاعتراف وتقدير الخبرات الإنسانية المشتركة بين المجموعات المتنوعة.

7- الانضمام إلى المجموعات التي لديها مهمة تحقيق السلام أو العدالة الاجتماعية من أجل جني فوائد الدعم المتبادل والعمل الجماعي.وتشمل التبرع بالوقت والمال لهذه الأسباب.

8- السعي لتحقيق التفاهم الإنساني والعلاقات المتناغمة في حياة اليومية وتشمل تعرف على او استخدام طرق بناءة لإدارة الاختلافات وحل النزاع.

9- إيجاد طرق لتغذية الأمل والالتزام والطاقة من أجل بناء السلام وتشمل الوصول إلى المعلومات حول مبادرات السلام الناجحة.

الخاتمة:

دارسة البعد السيكولوجي للسلام جاء في اطار الوقوف على اثره في عملية بناء السلام كون كل فعل فردي او جماعي لابد من اقترانه بالجانب النفسي الذي يلعب دوراً مهماً في تشكيله ، وفعل

[29] - PSYCHOLOGISTS FOR PEACE ,Australian Psychological society, 2015, https://www.psychology.org.au/Assets/Files/Tips-for-Promoting-Peace.pdf

السلام هو فعل بشري سواء كان بين افراد المجتمع او بين الدول وكلما كان هنالك استعداد نفسي بين اطراف الصراع للانتقال نحو السلام كلما كانت امكانية بناء السلام واستدامته اكثر حضوراً ،لذلك وجدنا علم نفس السلام حاضر بقوة الى جانب ممارسات العنف المختلفة كالحرب والصراع والابادة الجماعية والارهاب ..الخ من الممارسات العنفية في محاولة للحد من تلك الممارسات والسير بالمجتمعات نحو حياة اكثر استقرار يسودها السلام ، لذلك نجد الاهتمام بدراسة الجانب السيكولوجي الكامن وراء الصراعات الفردية والمجتمعية اصبح حقل معرفي واسع في الكثير من الجامعات ومراكز الابحاث العالمية وتم تقديم منتج علمي كبير في تحديد اثر العامل السيكولوجي في الصراع من جهة واثره في بناء السلام واستدامته من جهة اخرى والهدف من ذلك تحديد الكيفية السيكولوجية المطلوبة للابتعاد بالمجتمعات عن العنف واثاره المتعددة و الانتقال بها نحو سلام ايجابي يكون مرتكزاً لبناء سلام مستدام.

Abstract

The topic of peace is one of the important research fields that have been studied and analyzed in many fields of knowledge where there are many studies in various disciplines dealing with the topic of peace in various aspects of politics, economic and social, and addressing the psychological dimension from among the important research fields, where we find there a clear interest from colleges and departments and institutes concerned with the study of psychology of peace, where scientific departments were established in many faculties of psychology, focusing on studying the impact of the psychological dimension in peacebuilding, under the title Peace Psychology.